الذين ساروا واذا قالوا مرحبا وسار الوزير عدلي وقال للجراد شمعون سر انت في طريق السفلى ونلتقي في دبر برهان معك
قال مرحبا وسار الجراد شمعون ومعه مائة وخمسين فارسا وسبقه الوزير عدلي بالوصول الى دبر برهان فلم ياتي بهاحرنكا وكان
يسمعون بهاحرنكا وابطا الجراد شمعون فحينئذ ان بغير في البلاد فاغار وافيها فلقوا بطريقا اسمه ابرهيم عامل بالي من تحت
دحلحاه لانه كان مع الملك فلما هجم الامام تفرقوا في بويديد بالي فلحقه المسلمون فانهزم واسروا من العلان عمامة واو
فعوهم بين يدي الوزير عدلي فتخبرهم عن الامام وجيوش المسلمين فقالوا ان الامام هزم الملك وقتلوا منهم مقتلة
عظيمة وغنموا حنوطهم ولم يقتل من المسلمين احد ففرح المسلمون بالنصر على الملك وبا تواعلى اماكنهم وكان قبل ذلك ارسل الملك
لي بطارقة دوارو ان يجمع بطريق بالي ويجتمعوا ويحجموا على الوزير عدلي فان لم تهجموا عنه قتلتكم كلكم فرجع الوزير
عدلي الى مكانه فطجار فوصلوا اليها واعلم الامرا والمسلمين بما فعل الامام ففرح المسلمون قال الراوي واما الجراد شمعون
فانه سار في طريقه ووصل الى دبر برهان ولم يجد اصحاب عدلي الا البطريق تخلية جرجيس ومعه جيوش كثيرة قد
صف صفوفه وكذلك المسلمون تقتنوا وحمل الجراد شمعون وحمل اصحابه معه واقتتلوا قتالا شديدا وانهزم المشركون
وقتل منهم عدة الوف ولم يقتل من المسلمين احد ورجعوا الى الوزير عدلي دحوتي فطجار فبينما هم جلوس
اذ وصل اليهم رسول من الجراد عثمان ذلسجد والرعي قاط عمر ارسلهم الامام الى الوزير عدلي واصحابه يبشرهم
بالنصر والظفر على الملك ووصلوا الرجال ثلاث وجلسوا هناك لانهم ما قدروا يسيروا ذلك اليوم لانهم تعبوا في الطريق
وكانوا مجدين في السير فارسلوا اليه وقالوا نحن واصلين اليك وقد لقينا بغالنا وانفسنا فلما اخبرهم الرسول
انهم يلقوا في الطريق وارسلوا غيرهم حزن المسلمون لما سمعوا اول من اخبارهم السوء فقالوا ان الامام ارسلهم
بالبشارة ليصلوا الينا ولم يرسلوا غيرهم ولم يرسلوا لنا رسولا اخر الا معهم خبر اخر وبات المسلمون تلك الليلة مغتمين
وارسل الوزير عدلي في تلك الساعة الى الجراد عثمان وقال ارسلكم الامام الينا وجلستم في الطريق وارسلتم الينا رسولا
اخر ليطل خبر فرح لما جلستم وما ارسلتم فوصل الرسول اليهم فحينئذ ساروا بالليل وكان ذلك الوقت قبل الفجر
فوصلوا الى الوزير عدلي وقت الضحى فبشروه وقالوا ان الامام قد استولى على ملك الحبشة وهزم الملك والبطارقه
وما خرج الملك الا براسه بعد جهد جهيد واستولى المسلمون على نسائهم الذي كانوا معهم واموالهم الذهب والفضة
والحرير شيء كثير لا يحصى ولا يعد الامام يكون بيننا الميعاد للمواجهة نحن وانتم في دبر برهان فحينئذ
المسلمون فرقوا نفقاتهم وطبوطهم وكان بعض من كان مع الوزير من العساكر يريدون النزول الى بلادهم فلما سمعوا
ما فعل الامام فرحوا وقالوا ما ننزل الى بر سعد الدين حتى نواجه الامام وتجتمع جميع العساكر المسلمين ودخل اهل
البلاد الذين الى عند الوزير عدلي وقالوا لا تشيعنا الى عند الامام ونخرب بلادنا فقال لهم لا تخافوا نحن نشير الى دبر برهان
فنواجه الامام ونرجع فلا تخافوا ولا تحزنوا فلما سمعوا كلام الوزير عدلي فرحوا وطابت نفوسهم ثم امر بالرحيل وساروا
قاصدين الى دبر برهان ووصلوا الى ... فلقيهم اسمانوبد الجراد عثمان وكان ارسل الامام معهم خلعة للوزير
عدلي فاعطوه الخلعة واعطى الوزير عدلي لاسمانوبد قميص مذهب وفرس لاجل البشارة والجراد عثمان كسوة
ثم ارسل عدلي رسولا مع الكتاب الى عند الامام مع عشرين فارس وهو يقول له ان جيوش المسلمين في خاطر
بعدما وصل الينا خبركم وسار الرسول ثم سار الوزير عدلي وراهم حتى وصل دبر برهان وجلس بها
ينتظر الامام قال الراوي واما الامام فانه وصل اليه رسول الوزير عدلي وهو في ايج منزج واخبره بخبر
المسلمين ففرح الامام بسلامتهم وبمجيئهم الى دبر برهان ثم امر الامام بالرحيل فساروا ودخل ثغلت وبات
في بلد

في بلد فدو سحي وهي بلدة كثيرة الخيرات وسار من فدعارجي ووصل ارض طارمه وهي بلدة كثيرة البرد بعد عساكر
كثيرة الباس فسار منها حتى وصل قريبا من سيخ من دبر برهان وارسل رسوله الى عند الوزير عدلي بالليل يقول انه مع عسكر
نصر صلنا قريب منكم فارسل الوزير عدلي وهو يقول للامام قد كان امرنا اذا نلقاك بهيئة الحرب ونصف العساكر وطوايف
من خيل والرجالة صفوفا وانتم كذلك لان نحن في ارض المشركين وعند ناجوسيسهم فوصل رسوله عدلي الى عند الامام
فاستحسن قوله واعجبه رايه فامره ان يفعل ذلك وسار الامام قريبا منهم وجلس وقال لاصحابه الان يجي عدلي
عدلي الينا ويقابلنا فلا يبقى في المحطة رجل واحد الا ويترتب الا اصحاب الخيول يلبسون حنوطهم بعدتها واظهرو ضرب
واذا ابنتكم واخرج الامام الخزاين الذي غنمها من المشركين من انباع الذهب والزنوط والتيجان الذهب واخرج ... من
المرصعة بالذهب كل قميص مائة وقيد والبسها غلمانه حتى كانهم شعلة نار وصفت عسكر بحر قدام الخيل وامير شمسه مام
وجا الوزير عدلي بجيوشه وخمسين راية بمقدمها من الجرادات والامرا الذي كانوا معه وصف عدلي اليد صفوفا ثلاثة مام
صفوف وكل صف لم يطرفه من كثرتهم قال الراوي كان عدد خيل الوزير عدلي يومئذ ثلاثة الاف فارس لابس كاملا
وثلاثة الاف بغير لبس وعدد اصحاب التروس البيض عشرين الف ترس واهل القسي وغيرهم مثلهم وكان عدد خيل
الامام خمسة الاف فرسة لابسة تجافيف التماسيح والقطيفة المشغلة بالذهب ولابسين منهم الا واحد ابي عينوهم مثل
الدروع الخوذ مثل المراة ودخل اصحاب عدلي في الصف الاول الصومال مع مقادمهم وفرسانهم والتقوا مع الامام
وعاسلموا عليه وداروا ناحية الى جنب المحطة ودخل الصف الثاني من اهل فطجار والمايه واهل شوا ومن دخل في دين
الاسلام وتوجهوا مع الامام وسلموا عليه وداروا الى ناحية جنب الصف الاول وجا الصف الثالث وفي الوزير عدلي
والامير منهم الامير حسين بعد الفتح والامير سمعون بعد الفتح واورعي نور والامير كاع حسين امير من اصحاب
البربان في عدد عد بد ودر نطيد فجعلهم صفا بعد صف الكثرة جيوشهم لو دخلوا في مرة واحد لضاق عليهم المكان
فتواجهوا مع الامير وبكا بكا شديد وكان يوم فارقهم الامام الى الوقت الذي واجهم فيه ذلك اليوم مدة سبعة
اشهر وكان يوم سار ساعتهم في ذي الحجة وتلقاهم في جمادى الاول الاخر سنة ثمانية وثلاثين وتسعمائة من
الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام واخرج الامام الاموال من كان من الذهب والفضة والحرير وفرقه
على جيوش المسلمين الذين كانوا مع الوزير عدلي واعطاه الامام لكل واحد من الرؤسا الخمسين اصحاب عدلي صحفة
من الذهب واعطى الباقين سهمه من الذهب والفضة والحرير وكان عندهم شيء كثير من الذهب وكان ذلك الوقت
يتبايعون بالذهب واذا اشترى واحد حاجة ياخذ بكفه ذهبا ويخرج الى السوق ويشتري به ويتركوا الموازين
وبلغ ثمن البغل اربعين اوقية ذهب من شبرته قال الراوي اذا جا صاحبك الذي يحبه وطلب منك شيئا من المال
الذي غنمت وانت من الرؤسا واعطيته شيئا من الفضة ما قبلها المال الذي انهم من الرؤسا واصحاب الغنايم اذا
عطوه الفضة ما يريدوها ولو مائة اوقية وبعض الناس اعطى لصاحبه خمسين اوقية ان يقبلها فغضب على ما اعطاه
ذلك وكان هذا في غنايم بيت امحره وما وجد الذهب والفضة اكثر مما وجد في بيت امحره في جميع الحبشة
فقال فبينما الامام جالس في دبر برهان اذ وصل رسول امارعي ابوبكر الى عند الامام وهو يقول له ان صبيك سمعون
الذي ولينه في طرف ابوبكر فانه ارتد وتنصر فانه سائر البدل قاتله فلزم في جبل ومعه جيوش بوند من النصارى
في جبل اليه وتكون انت ترسل جيوش من طريق دبر برهان حتى ينزلوا من فوقهم حوصلوا الرسول واعلمو
غيره فلما سمع الامام ارسل مقدم عسكر بحر شمسون مع جيشه وساروا الى شمسون المرتد من طريق دبر
برهان ونزلوا عليه من فوق فانهزم حين راهم وخلوا خيامهم سكانهم وكذا حيوطهم ونزلوا من الجبل هاربا
... جمع شمسوا حنوطهم وبغالهم واثقالهم وجلسوا هناك ارسل الامام رسولا منهم يقول لهم ما يسمون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)